في رجب والصلاة التي في ليلة سبع وعشرين من رجب وصلوات اخر
تذكر في الاشهر الثلاثة وصلوات ليلتي العيدين وصلاة يوم عاشوراء
واشباه ذلك من الصلوات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اتفاق
اهل المعرفة بحديث على ان ذلك كذب عليه لكن بلغ ذلك اقواما من اهل
العلم والدين فظنوه صحيحا فعملوا به وهم ماجورون على حسن قصدهم واجتها
دهم لا على مخالفة السنة واما من تبين له السنة فظن ان غيرها خير منها
فهو ضال مبتدع كافر والقول الوسط العدل هو ما وافق السنة
الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه انه كان يصلي بعد الجمعة كما
وفي صحيح مسلم عنه انه كان قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها
اربعا وقد روى الستة عن طائفة من الصحابة جمعا بين هذا وهذا والسنة
ان يفصل بين الفرض والنفل في الجمعة وغيرها كما ثبت في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم نهى ان توصل صلاة بصلاة حتى يفصل بينهما بقيام او كلام فلا هو
يفعل ما يفعله كثير من الناس بعد السلام بركعتي السنة فان هذا ركوب
لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا من الحكمة التمييز بين الفرض وغير الفرض
كما يميز بين العبادة وغير العبادة ولهذا استحب تعجيل الفطور وتاخير السحور
والاكل يوم الفطر قبل الصلاة ونهى عن استقبال رمضان بيوم او يومين
فهذا كله للفصل بين ما امر به من الصيام وغيره وما امر به من الفصل بين
العبادة وغيرها وهكذا غير الجمعة اوجبها الله من غيرها وايضا فان كثيرا
من اهل البدع كالرافضة وغيرهم لا يتحرون الجمعة بل يتحرون الاظهر ويظهرون
انهم سلموا وما سلموا فيصلون ظهرا ويظن الظان انهم يصلون السنة فاذا
حصل تمييز بين الفرض والنفل كان في هذا منع لهذه البدعة وهذا له نظائر
كثيرة والله اعلم مسئلة في حديث عقبة ابا عامر قال امرنا رسول الله صلى الله

بلغ

عليه وسلم

عليه وسلم ان نقرا بالمعوذات دبر كل صلاة وعن ابي امامة قال قيل يا رسو
ل الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلاة المكتوبة وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال
يا معاذ والله اني لاحبك فلا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فهذه الاحاديث تدل على ان الدعا
بعد الخروج من الصلاة سنة الجواب الحمد لله الاحاديث المعروفة
في الصحاح والسنن والمسانيد تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدعو في دبر كل صلاة قبل الخروج منها وكان يامر اصحابه بذلك ويعلمهم
ذلك ولم ينقل احد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى بالناس يدعو بعد
الخروج من الصلاة هو والمامومون جميعا لا في الفجر ولا في العصر ولا
في غيرهما من الصلوات بل قد ثبت عنه انه كان يستقبل اصحابه ويذكر
الله ويعلمهم ذكر الله عقيب الخروج من الصلاة ففي الصحيح انه كان قبل ان
ينصرف يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام وفي الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة انه كان
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وفي الصحيح من حديث ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يهلل بهؤلاء الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون وفي الصحيحين عن ابن عباس ان رفع الناس
اصواتهم بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ كنا نعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)